الإسلام دين السلام

جون جينكنز *

■ لابد أن معظمكم يعلم بالطبع أن الاهتمام بالمملكة المتحدة هذا الأسبوع كان منصباً على جريمة القتل المأساوية التي راح ضحيتها الجندي البريطاني درمر لي ريجبي في هجوم مقزز في ولويتش. وبينما تستمر التحقيقات في المملكة المتحدة أجد من الضروري أن أذكر أمورا كثيرة عن هذا الوضع، ولكن ما هو واضح للعيان أن المملكة المتحدة، على غرار المملكة العربية السعودية، تتخذ موقفا حازما في رفضها للتطرف والإرهاب وأن هذا الهجوم ليس هجوما على أسلوب الحياة البريطانية فقط، ولكن أيضا على الإسلام والجاليات الإسلامية التي هي جزء لا يتجزأ من المملكة المتحدة.

لا يقتصر الإرهاب والتطرف على المملكة المتحدة أو على أي عرق أو دين أو مكان. وقد رأينا أدلة على ذلك مؤخرا، سواء من خلال تفجير السيارات المفخخة في العراق أو الهجمات في لبنان. إن الأعمال الإرهابية تثير مخاوف عميقة لدينا، كما أن سلامة عائلاتنا وأحبائنا ومعتقداتنا الأساسية كمواطنين لا ينبغي أن تكون هدفا لأعمال العنف الطائش.

ولعل الأثر الكبير الذي يخلفه الإرهاب في النفوس هو ذلك الشعور بالعجز؛ بمعنى أننا لا نستطيع التحكم بحياتنا وأننا عاجزون أمام عنف لا معنى له وأن ليس هناك أحد في مأمن.

وحتى في مثل هذه الأوقات المشوبة بالخوف، فانه يتعين علينا أن نواجه الأمر ونجهر برأينا علانية. إن من أفضل الطرق لهزيمة الإرهاب هو أن لا نستسلم وأن نمارس حياتنا العادية بشكل طبيعي وأن يضطلع كل فرد منا بدوره في مواجهة التطرف والتعصب. ولعل كثيرا منا يتذكر الأوقات العصيبة التي مرت بها المملكة العربية السعودية في التصدي للتطرف

والعنف. لكن وبفضل قدرتها على التحمل وموقفها الصلب الذي اتخذته حيال ذلك تمكنت من التغلب على التهديد وقهره. وهذا ما ستفعله المملكة المتحدة.

ويسرني أن معظمكم قد اطلع على بيان رئيس الوزراء البريطاني الذي نشر في الصحافة المحلية. إذ أن فخامته وصف هذه الجريمة النكراء بأنها"خيانة للإسلام والمسلمين". إن التطرف، بغض النظر عن مصدره، يعود بضرر على أتباع دين الشخص الإرهابي وضحايا الإرهاب على حد سواء. وأستند هنا إلى أحد الأحاديث النبوية الشريفة عن امرأة دخلت الجنة لأنها سقت كلباً يلهث من العطش. وكذلك قيام النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالموافقة على 'صلح الحديبية' مع قريش لأنه اعتقد أنه سيفتح بابا للسلام ودخول الكثيرين في الإسلام. إني موقن بأن الإسلام ليس دين عنف، كما أن العنف ليس وسيلة لتحقيق العدالة.

وعلى الرغم من بشاعة هذه الجريمة، إلا أني واثق بأن المواطن البريطاني عموما لا يحمل الإسلام مسؤولية ذلك، كما أنه لا يعتقد بأن على المجتمع الإسلامي برمته أن يدفع ثمن جرائم فردية. بالرغم من أنني لا أدين بالإسلام ولا أزعم بأنني خبير في الأديان، إلا أنني متأكد بعدم وجود أي مبرر على الإطلاق لقتل الأبرياء في أي مكان ومن أي ديانة أو عقيدة أو حضارة.

أبعث بأحر التعازي لعائلة "لي رجبي" وأشاطرهم ألمهم في هذا الوقت العصيب.

*السفير البريطاني لدى المملكة

رسالتان ملكيتان إلى العاهل البحريني وأمير الكويت نقلهما سعود الفيصل

المنامة-الكويت-واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - رسالة إلى أخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين تتعلق بالعلاقات الأخوية الثنائية الوطيدة والتاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، إضافة إلى آخر التطورات السياسية على الساحتين الإقليمية والدولية. قام بنقل الرسالة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال استقبال ملك مملكة البحرين له بقصر الصخير امس . وقالت وكالة أنباء البحرين إن سمو وزير الخارجية نقل إلى جلالة ملك مملكة البحرين تحيات أخيه خادم الحرمين الشريفين وأخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وتمنياتهما الطيبة لجلالته بموفور الصحة والسعادة ولمملكة البحرين دوام التقدم والازدهار، فيما كلفه جلالته بنقل تحياته لهما، وخالص تمنياته للشعب السعودي بدوام التقدم والرفعة والرقي. وقد رحب جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بسمو وزير الخارجية، وأشاد بعمق العلاقات الأخوية التاريخية المتميزة القائمة بين مملكة البحرين وشقيقتها المملكة العربية السعودية، معربًا عن تقديره واعتزازه بالمواقف المشرفة للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين ودعمها المتواصل تجاه مملكة البحرين مؤكداً أن هذه المواقف جسدت على الدوام وشائج الأخوة والمحبة الوثيقة والتعاون والتنسيق المشترك بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما الشقيقين. كما ثمن جلالة ملك مملكة البحرين الدور الرائد الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في دعم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعمل على تعزيز هذه المسيرة بما يحقق التكامل بين دوله الشقيقة ، إضافة إلى مساندتها المستمرة ومواقفها الداعمة لمختلف القضايا العربية والإسلامية ونصرتها في المحافل كافة. واستعرض جلالته مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل التطورات والمستجدات الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك والسبل الكفيلة بدعم قضايا الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكان سمو وزير الخارجية قد وصل إلى المنامة عصر امس في زيارة لمملكة البحرين حيث كان في استقباله الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الديوان الملكي ووزير الدولة البحريني للشؤون الخارجية غانم فضل البوعينين.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - رسالة إلى أخيه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت. وأوضحت وكالة الأنباء الكويتية أن الرسالة تتعلق بالعلاقات الأخوية المتميزة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية. وقام بنقل الرسالة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال استقبال سمو أمير دولة الكويت له في دار سلوى امس. حضر الاستقبال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ونائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح الصباح.

جانب من الاجتماع

الموافقة على إنشاء مركز الأمير سلمان لحفظ الصور

ولي العهد يرأس الاجتماع الرابع لمجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية

ولي العهد خلال ترؤسه اجتماع مجلس أمناء مكتبة الملك فهد

أعضاء المجلس يتشرفون بالسلام على سموه

جدة - واس

■ رأس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية في مكتبه بقصر السلام بجدة أمس الاجتماع الرابع لمجلس أمناء المكتبة في دورته الثامنة.

وفي بداية الاجتماع استمع الجميع إلى توجيهات سمو ولي العهد. ثم ناقش المجلس الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال وأصدر عدداً من القرارات من بينها الموافقة على إنشاء مركز الأمير سلمان لحفظ الصور، بالإضافة إلى قيام المكتبة بعقد اتفاقيات مع المكتبات الوطنية في الخليج وأبرز المكتبات في العالم. واستعرض المجلس تقريراً عن توسعة مبنى المكتبة، وعن توسيع عضوية مجلس أمناء المكتبة.

واطلع المجلس على توصيات مجلس الشورى للمكتبة بشأن التحولات الرقمية، وعلى التقرير السنوي للمكتبة، وصادق المجلس على الحساب الختامي للعام المالي ١٤٣٣هـ.

فهد بن بدر خلال لقائه أهالي القريات:

خدمة المواطنين واجب علينا وأبوابنا مفتوحة للجميع في أي وقت

القريات - فهد الكريع
عدسة - محمد فهد

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف خلال الجولة التفقدية التي يقوم بها سموه هذه الأيام للمحافظات والمراكز ، والتقائه بالمواطنين بمقر المحافظة صباح أمس الأربعاء أن خدمة المواطنين واجب علينا وأن ما يقدم من خدمات لهم ليس لأحد فضل فيه، وأن ما نقوم به من زيارات للمحافظات والقرى هو لتلمس احتياجات المواطنين والعمل على تذليل كافة الصعوبات التي قد تعترض سير العمل في الإدارات الحكومية. وقال سموه يجب علينا أن نتكاتف جميعا من اجل خدمة الوطن والمصلحة العامة، مستمعا سموه لمطالب وآراء واقتراحات المواطنين لعدد من المرافق الحكومية، لافتا سموه أن جميع ما يطرح هو محل اهتمامه، وان أبوابنا وصدورنا مفتوحة للجميع في أي وقت .

وأكد سمو أمير منطقة الجوف أن مشكلة بحيرة الصرف الصحي في طريقها للحل السريع من خلال تشغيل مكائن التحلية قريبا ان شاء الله، حيث لفت سموه إلى لقائه بوكيل وزارة المياه والكهرباء لشؤون المياه خلال الأيام القليلة التي مضت ، والذي استعرض فيها الحلول التي سيتم تنفيذها سواء في بحيرتي الصرف الصحي بسكاكا أو القريات . حضر اللقاء رئيس محكمة القريات الشيخ إبراهيم جاسر الجاسر والقضاة ومحافظ القريات

الأمير فهد بن بدر خلال لقائه مواطني القريات

سموه يستمع لاحد المطالب

الأستاذ عبدالله بن صالح الجاسر ووكيل الإمارة المساعد للشؤون التنموية المهندس عبدالعزيز بن احمد الموسى وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين وعمد واعيان محافظة القريات والأهالي.

سلطان بن سلمان ومشعل بن عبدالله يضعان حجر الأساس لتوسعة متحف نجران

نجران - علي عون اليامي

■ وضع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران حجر الأساس لمشروع توسعة متحف نجران بقيمة ٥٦ مليون ريال. وشاهد سمو الأمير سلطان بن سلمان والأمير مشعل بن عبدالله منظوراً عن المشروع ومكوناته والذي يقع على مساحة ٤٥٠٠ متر مربع ويضم العديد من المرافق والخدمات والقاعات وصالة لعرض الآثار وشاهد سموهما عرضاً مرئياً عن المشروع .

بعد ذلك وقع سمو رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار مذكرة تعاون مع جامعة نجران وقعها عن الجامعة وكيلها الدكتور محمد فايع عسيري.

ثم كرم سمو رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار عدداً من المواطنين الذين تعاونوا مع الهيئة وقاموا بتسليم العديد من القطع الأثرية حيث شكرهم سمو رئيس الهيئة على تعاونهم مقدراً لهم ما قاموا به كمواطنين أعزاء ثم اطلع سمو الأمير سلطان بن سلمان وسمو الأمير مشعل بن عبدالله على نماذج من الآثار والشرح عنها.

وعبر الأمير سلطان بن سلمان وسمو أمير منطقة نجران عن شكرهما للقيادة على اهتمامها بجوانب السياحة والآثار ودعم الهيئة لمواصلة العمل على تطوير هذا القطاع الهام.

سلطان بن سلمان ومشعل بن عبدالله خلال وضع حجر الأساس لتوسعة متحف نجران

رئيس هيئة السياحة يوقع مذكرة تعاون مع جامعة نجران